شعر: غريب

17-3-2005

غَريبٌ جَاءَ للدُّنيا
بلا أبويْنِ مُنتَحِبا
قَضَى أبواهُ كَي يَحيا
وعاشَ غريبُ كالغُرَبا
فلا صَدرٌ يفيضُ نَدىً
ولا ظَهرٌ لهُ حَدِبا
ولا أُختٌ فقد ذُبحَتْ
وكلُّ الأهلِ قَدِ ذَهَبا
بنارِ الغَدرِ وا أَسَفَا
وكَأسَ المَوتِ قَد شَرِبا
ونَقْعَ منيَّةٍ ذَاقا
بقلم د . محمد إياد العكاري

قامت القوات الأمريكية في الساعة الثالثة من فجر يوم الأحد 2/2/1426هـ 13/3/25م بإطلاق النار على مواطن عراقي وزوجته وطفلته في وسط مدينة تلعفر شمال بغداد حيث كانوا في طريقهم إلى المستشفى بعد أن فاجأ زوجته المخاض فاضطر للخروج على الرغم من حظر التجول المفروض من قبل الاحتلال، وقد سقط الزوجان صريعين بنيران القوات الأمريكية في الحال حيث تم نقلهما للمستشفى من قبل القوات العراقية وتم إجراء عملية جراحية للمرأة حيث تم استخراج الجنين الذي كانت تحمله سالماً وهو الآن قيد الحياة، أما شقيقته فقد أصيبت إصابة بالغة في الرأس وهي الآن بين الموت والحياة، وقد سماه أحد الأطباء في بيان الولادة الصادر **غريب:**

غريب

تمَادى الشَرُّ وانْتَهَبا

وشبَّ الحرب واغتصبا

ونَارَ الحِقدِ أشْعَلها

وأورَى النَّارَ والحَطَبا

وأَوغَلَ في وقَاحَتِهِ

لهُ الدُّنيا ومَا رَغِبا

وجَيشُ البَغي مُرتَزِقٌ

يُريكَ الحَالَ مُنتَهَبا

فمجزَرةٌ تَلوحُ هنا

ومَذبحَةٌ لها انْتَسَبا

ودَاهيَةٌ وصَاعَ صَدى

فذا الإِعلامُ قَد حُجِبا

وصَارَ المَوتُ مُنفَرجاً

وأَضْحَى القَبرُ مُرتَقَبا

ووجهُ الأرضِ مُعتَكِرٌ

من الثَّقلينِ مُضطَربا

من الطُّغيانِ يُنكِرُهُ

من الأَحداثِ مُختضبا

تَعيْشُ الظُّلمَ ألوَاناً

من الإِرهابِ قَد جُلِبا

فذي الأَيامُ قد شَرَقَتْ

بمَا تَلقَاهُ قَد نَشِبا

وتَلقَى الشَّمسَ شَاحِبَةً

وكلُّ النُّورِ قَد سُلِبا

وتلكَ عُيونُ ليلَتها

تَغُورُ وبدرُها احتَجَبا

وضَاقَ سماكُ دُنياها

وغُمَّ وقَلبُها التَهَبا

غَريبٌ جَاءَ للدُّنيا

بلا أَبويْنِ مُنتَحِبا

قَضَى أبواهُ كَي يَحيا

وعاشَ غريبُ كالغُرَبا

فلا صَدرٌ يفيضُ نَدىً

ولا ظَهرٌ لهُ حَدِبا

ولا أُختٌ فقد ذُبحَتْ

وكلُّ الأهلِ قَد ذَهَبا

بنارِ الغَدرِ وا أَسَفَا

وكَأسَ المَوتِ قَد شَرِبا

وبَقْعَ منيَّةٍ ذَاقا

وحلَّ اليتمُ ملتهبا

لأجلِ طُفولَةٍ مَضَيَا

ليَبقَى الحُبُّ مُنسَكبا

لبُرعُمِ زَهرَةٍ نَبَتتْ

لبُلبُل دَوحةٍ طَربا

لطِفْلٍ جَاءَ مُرتَهناً

بذي الدُّنيا وقَد نُكِبا

وحَلَّ بدارِ فَرحَتهم

مَآتمُ صَوتُها اصْطَخَبا

وبَوقُ الظُّلمِ في جَلَبٍ

ويِئسَ الشَّرُّ مُنقَلبا

فوا عَجَباً لعَولمَةٍ

لهَا الإعلامُ قَد نُصِبا

ولا نلَقَى سِوَى نُوَبٍ

وتُنفَثُ حَولنا الرِّيَبا

وبَاتَ القُطبُ مُجْتَرحَاً

وأمْسَى رَمزُهُ خَرِبا

وأعْجَبُ مِن شِعَاراتٍ

بها الإرهابُ قَد نَشِبا

وأَصْحَى الحَقُّ مُرتَهَناً

وباتَ العَدلُ مُغْتَربا

للعودة للأعلى